

CDIP/31/INF/4

الأصل: بالإنجليزية

التاريخ: 6 سبتمبر 2023

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الحادية والثلاثون
جنيف، من 27 نوفمبر إلى 1 ديسمبر 2023

موجز تنفيذي لأداة الويبو بشأن بناء اقتصاد النشر الرقمي: الفرص المتاحة وإطار العمل لأغراض التطوير

وثيقة من إعداد ريتشارد تشاركين وإيما هاوس

1. يتضمن مرفق هذه الوثيقة الموجز التنفيذي لأداة الويبو بشأن "بناء اقتصاد النشر الرقمي: الفرص المتاحة وإطار العمل لأغراض التطوير".

2. واستُحدثت هذه الأداة في سياق مشروع أجندة التنمية بشأن "تعزيز استخدام الملكية الفكرية في الصناعات الإبداعية في العصر الرقمي في شيلي وإندونيسيا والإمارات العربية المتحدة وأوروغواي" (الوثيقة CDIP/26/5). وقد أعدّها كل من السيد ريتشارد تشاركين، عضو مجلس إدارة مشروع Bloomsbury China المشترك في بجين مع China Youth Press، والسيدة إيما هاوس، وهي عضوة في المجلس الاستشاري لمركز أكسفورد الدولي للنشر ومستشارة فيما يتعلق بمعايير التدريب المهني في مجال النشر لدى مؤسسة LDN Apprenticeships.

3. إن اللجنة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في المرفق بهذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

بناء اقتصاد النشر الرقمي الفرص المتاحة وإطار العمل لأغراض التطوير

ملخص تنفيذي

أدت التطورات التكنولوجية إلى تحويل صناعة النشر من الطباعة التقليدية إلى الإنشاء والإنتاج والتوزيع في نسق رقمي، مما أدى إلى تغيير طريقة نفاذ القراء إلى المحتوى واستيعابه. وقد دفع هذا التحول الرقمي الناشرين إلى تكييف نماذج أعمالهم واعتماد حلول رقمية لعملياتهم.

وتهدف أداة النشر الرقمي العالمي هذه إلى مساعدة صغار الناشرين على فهم الفرص والتحديات التي تطرحها التكنولوجيا الرقمية في أسواق المستهلكين البالغين والأطفال والأسواق الأكاديمية والمدارس. كما تقدم نظرة عامة حول التطورات الحالية ودراسات الحالة والنصائح العملية حول كيفية تكييف عمليات النشر.

وتصاحب النشر الرقمي تحديات مالية وقانونية وتجارية، بما في ذلك قضايا الملكية الفكرية المهمة. وقد اعتمدت صناعة النشر منذ فترة طويلة على ترخيص حقوق النشر لتحقيق نجاحها، ومع توافر أشكال جديدة من الترخيص، يمكن للناشرين تحقيق أقصى قدر من استخدام المحتوى، بلغات متعددة، للوصول إلى جمهور عالمي. ومع ذلك، يتطلب ذلك من الناشرين الاستثمار في بناء بنية تحتية رقمية، وإقامة علاقات مع الجهات الفاعلة الجديدة في سلسلة التوريد وغيرها من الجهات الفاعلة في السوق، والعمل مع واضعي السياسات والمشرعين لضمان مواكبة قوانين الملكية الفكرية للتطورات.

وعادةً ما يحصل الناشر العاملون في السوق الاستهلاكية على المحتوى مباشرة من المؤلف أو ناشر آخر أو وكيل أدبي. ولذلك فمن الضروري وضع ترتيبات حقوق مناسبة مع المؤلفين، وترتيبات تعاقدية مع مناهي الترخيص، والحصول على الحقوق الرقمية حيثما أمكن. ومع ذلك، فإن إدارة هذه الحقوق الرقمية قد تكون معقدة. ويمارس الناشر السيطرة على التوزيع الرقمي للكتب وفقاً للحقوق المضمونة (النسق والإقليم). وتشمل التحديات الأخرى التسعير والقرصنة.

ونظراً لأن الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية أصبحت الآن جزءاً من النظام الإيكولوجي للنشر، يقوم الناشر الآن بنشر الكتب بالأنساق الثلاثة في آن واحد لتزويد القراء بالوسيلة التي يختارونها. ويُستخدم نموذج أعمال المبيعات الرقمية للمعاملات بشكل شائع لبيع الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية للمستهلكين. ويستخدم الناشر أيضاً نموذج النسخة الواحدة/المستخدم الواحد ونموذج الدفع مقابل كل استخدام فيما يتعلق بالإقراض من المكتبات العامة. وقد أدى النفاذ إلى الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية إلى تغيير في قواعد اللعبة بالنسبة للقراء ذوي الإعاقة. وتشمل الاتجاهات الرقمية الأخرى في النشر الاستهلاكي الطباعة عند الطلب (POD)، والبودكاست، والنشر الذاتي.

وعلى عكس النشر السائد للمستهلكين البالغين، كان نشر محتوى الأطفال أبطأ في التكيف مع التطورات الرقمية، على الرغم من الفوائد الواضحة للقراءة الرقمية للأطفال، مثل تعزيز إمكانية الوصول إلى المحتوى وتذكر القصص بشكل أفضل من خلال دمج الرسوم المتحركة والأصوات والاختبارات والأنشطة الأخرى المتكاملة. ومع ذلك، هناك اتجاه ملحوظ وهو عودة ظهور الكتب الصوتية للأطفال. ويمكن أن تشمل اتفاقات الترخيص لكتب الأطفال للكتاب بأكمله أو أجزاء أو مقتطفات منه فقط، وذلك حسب الاستخدام النهائي واحتياجات المرخص.

ويغطي النشر الأكاديمي التعليم العالي والبحث ونشر الدراسات. وقد غيرت التكنولوجيات الرقمية واقع التدريس والتعلم. وتعمل أدوات الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز على تمكين التعلم والتقييم الشخصي، ومن الممكن أن يؤدي النشر الرقمي إلى خفض تكاليف الكتب المدرسية والمواد التعليمية، وتعزيز محو الأمية والتعليم، وتسهيل الحفاظ على التقاليد والثقافات المحلية في البلدان النامية. ومع ذلك، فإن الافتقار إلى البنية التحتية يشكل تحدياً كبيراً أمام البلدان النامية.

وقد شهد النشر في مجال التعليم العالي تحولاً كبيراً مدفوعاً بمجمعات الكتب المدرسية، وسوق الكتب المستعملة عالي الكفاءة، والمواد المجانية المتاحة على الإنترنت. وإن الناشرين التقليديين للتعليم العالي الذين نجوا من العاصفة هم الآن، في الغالب، من موردي الكتب المدرسية الرقمية ويواجهون ضغوطاً مستمرة لتوسيع النفاذ إلى المحتوى الرقمي وتقليل تكلفته. وتتضمن نماذج الأعمال التي تقدمها مجمعات الكتب المدرسية للطلاب اشتراكات شراء وإقراض الكتب المدرسية بأكملها أو فصول فردية منها.

ويهيمن النفاذ المفتوح بشكل متزايد على الأبحاث والنشر العلمي، مما يثير العديد من قضايا حق المؤلف. وعلى الرغم من الخيارات التي توفرها صناعة النشر، يبدو أن المؤلفين يفضلون الوصول إلى جمهور أوسع بدلاً من حماية حقوق المؤلف الخاصة بهم. وينطوي نشر المقالات في المجلات الأكاديمية باستخدام نموذج أعمال النفاذ المفتوح على دفع المؤلف لرسوم معالجة المقالات (APC)، وسيحدد الترخيص المرتبط بتلك المقالة المنشورة كيفية استخدامها أو نسخها لأغراض الاستخدام التجاري وغير التجاري.

وأدى تراجع الطباعة التقليدية ونمو التوزيع الرقمي للدراسات إلى اعتماد واسع النطاق لتقنية الطباعة عند الطلب (PoD) في نشر الدراسات. وكان هذا التحول مفيداً بشكل خاص للعلماء والجامعات الوطنية.

ويؤدي الناشر دوراً جوهرياً في تنفيذ رقمنة النشر التعليمي. ويتطلب التعليم الرقمي الناجح بيئة تمكينية مع إمكانية النفاذ إلى التكنولوجيا والمحتوى والموارد عالية الجودة، مع مراعاة احتياجات الطلاب والمعلمين والمجتمع المدرسي. ويمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تعزز التدريس والتعلم من خلال توفير فرص جديدة للمشاركة والتعاون والتخصيص والإبداع. ويستخدم الناشر أيضاً التكنولوجيا الرقمية لتسهيل النفاذ إلى المحتوى التعليمي والتفاعلي والشخصي. ولذلك فمن المهم معالجة قضايا الملكية الفكرية المعنية بفعالية. ويشمل ذلك منع انتهاك حق المؤلف، والالتزام بمبادئ الاستخدام العادل، وإثبات الملكية، وإسناد المصادر على نحو مناسب، وترخيص التكنولوجيات المحمية بموجب براءات، وضمان شروط ترخيص شفافة وعادلة لاستخدام المحتوى الرقمي.

وتتاح النسخة الكاملة من الأداة على الرابط التالي:

https://www.wipo.int/edocs/mdocs/mdocs/en/wipo_ipr_mvdr_23/wipo_ipr_mvdr_23_www_615979.pdf

[نهاية المرفق والوثيقة]